

## إهداء

إلى من لهم حق على في هذه الدنيا أسرتي الكريمة الكبيرة والدي  
والدتي وأسرتي الصغيرة زوجتي وابنتي جميعا حفظهم الله...  
إخواني الكرام إلي أساتذتي الأجلاء إلي جميع الشهداء الذين مضوا إلى  
الله في سبيل هذا الدين منذ عهد رسول الله (ص) إلى الآن إليهم جميعا  
أهدى هذا البحث .

## شكر و عرفان

أُتقدم بالشكر أولاً لله سبحانه وتعالى الذي أعانني على تكملة هذا البحث الذي آمل منه سبحانه وتعالى أينال القبول والاستحسان لدي كل قارئ يطلع عليه كما أتقدم بالشكر لأسرة جامعة النيل الأزرق على إتاحتها لي هذه الفرصة لمواصلة الدراسات العليا كما أتقدم بالشكر الخاص للجليل للأستاذ الجليل الدكتور إياد فوزي حمدان المشرف على هذا البحث على ما قدمه لي من توجيه وإرشاد حتى خرج بالصورة التي أمامكم وكما أتقدم بالشكر للأخ محمد مدرك الذي قام بطباعة هذا البحث والى كل من ساعدني والشكر أولاً وأخيراً لله رب العباد وخالق الأسباب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

## مستخلص البحث

منهج الرسول P في الدعوة والجهاد خلال الفترة المدنية

تناولت الدراسة منهج الرسول (ص) في الدعوة والجهاد خلال الفترة المدنية بهدف استخلاص ما ترتب عليها من الدروس والعبر، استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي والمنهج التاريخي بحسب ما تقتضيه المادة توصلت الدراسة إلى عدة نتائج :  
أستخدم أولي العزم من الرسل مناهج متعددة في الدعوة إلى الله والاصطفاء والاختيار سانه إلهيه وهبه ربانية يختص الله لها من يريد من خلقه وان الداعية قد يمتحن بابتلاءات وتحدي أهل الباطل، من أذى وسخرية وعدم استجابة لدعوته والترصب به وبمن معه .

قبول أهل المدينة الدعوة الإسلامية وأهلها، ومن ثم تهيأت لاستقبال الرسول (ص) وأصحابه الكرام ومن ثم بداية العمل السياسي والدعوة وترتيب الأوضاع بالمدينة. و تصدي النبي(ص) للمنافقين وحجم دورهم كما تصدى لليهود بمختلف قبائلهم وأجلاهم من المدينة وذلك حين نقضوا العهد الذي كان بينه وبينهم .

تصدى (ص) للأعداء خارج المدينة، بإرسال السرايا والغزوات، كما أنه أستخدم الدبلوماسية من اجل إبلاغ الدين إلى الناس وأرسل الرسائل إلى الملوك والأمراء وكذلك وقفت الدراسة على حجة الوداع لان الرسول (ص) استخدم فيها منهج التعليم المباشر، كما أنها وقفت على وفاة الرسول(ص) أنه حتى وفاته كان يدعو الناس ويرشدهم حتى آخر لحظات وفاته يوصي أمته. توصي الدراسة باستخلاص العبر مما ترتب من نتائج والاستفادة منها في إعداد الدعاة إلى الله .

## Abstract:

The method of the Prophet Mohammed (PBUH) on Daawa and jihad during the civilization period study and analysis:

The research studies the method of Mohammed peace and prayers be upon him (PBUH) on daawa and jihad during civilization period in order to draw the consequences and take lessons from it and it also uses deductive, inductive and historical method.

The research study results on the following: Method of Uli- alasm results on their use of multiple methods in daawa, the selection and choice are divine model/sunna by which God select whom he wants. The preacher be-tested if he challenged the people of false-hood with hurt, irony, lack of response to his Daawa and sneaking with him and his distinguished followers.

Acceptance of daawa by people of Madinah and received the prophet (PBUH) and his followers, after that the beginning of political work and Daawa and preparing the status in Almadinah to confront enemies in and outside. The Method of the prophet in dealing with ..... and Jewish resulted in the confrontation by the Prophet (PBUH) to the Jewish with their different tribes and sends them outside Madinah when they broke the promise.

The prophet confronted enemies outside Ai-Madinah by sending platoons and uses diplomacy to convey the message to the people and sends letters to king at princes, also the study results on last pilgrimage (Hajjat Alwadaa) because the prophet used direct education method.

The study also tackled Hajjat Alwadaa (last pilgrimage) because the prophet Mohammed (PBUH) used direct educational method, as well as it focuses on his death, because till his death he was preaching people and guide them even during the last moment of his death still advice his Nation (Ummah). The research recommends that taking lessons from the results and benefit from these results to prepare Duaa (preachers).

## المقدمة:

الحمد لله الذي تفضل علينا بنعمة الإسلام وجعلنا من أمة خير الأنام واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ولا معبود في الوجود سواه، القائل: ( ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) سورة النحل الآية (١٢٥) واشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا واشهد انه قد بلغ الرسالة وادي الامانه ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين من ربه فصلوات الله وتسليماته عليه، وبعد:

فإن سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) خلال الفترة المدنية جديرة بالعودة إليها والنظر فيها ودراستها الدراسة المتأنية والمتامله بغرض استخراج الجوانب السامية من أحداثها وتقديمها بصوره يسيره . لان سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حافلة بكل جوانب الكمال الخلفي والأخلاقي لذلك هدفت الدراسة في هذا البحث إلى التعرف على منهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة والجهاد خلال الفترة المدنية وذلك لحاجة المسلمين للمنهج القويم في هذا الزمن الذي تتغير فيه الأشياء شكلا ومعنى وسوف ستعرض الدراسة المنهج الذي سلكه الرسول (صلى الله عليه وسلم) في هذه الفترة والمتمثل في سيرته الكريمة الصالحة للإقتداء بها والتطبيق لها لما تحمل من الصفات التي تواكب كل جديد وتناسب كل عصر .

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا الموضوع في الوقوف على كيفية منهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة والجهاد حتى يستفيد منها المسلمون اليوم وبالذات في هذا العصر الذي تعيش فيه الأمة أسوأ أيام حياتها حيث الهجوم العلني والخفي عليها من قبل خصومها حتى تستطيع الأمة أن تتعلم كيف تتعامل مع أعدائها ودعوتهم إلى الإسلام وجاهدهم إن دعت الضرورة، وفي سيرة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) مثل يُحتذى ونموذجا يقاس عليه في اتخاذ كافة السياسات التي تكفل للدولة حمايتها.

وتأتي أهمية هذا البحث في كونه يتناول موضوعا جديدا يلامس واقع الحياة المعاصرة ،حيث الحرب الحارقة والباردة ولذلك لابد للمسلمين أن يتخذوا من سيرة الرسول(صلى الله عليه وسلم) مثالا لهم.

أهداف البحث

أ-عرض منهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة والجهاد بطريقة قصصية تجعل من نصوص السيرة عبرة للمسلمين في كل زمان ومكان.

ب- حاجة المسلمين اليوم إلى القيادة الحكيمة في كيفية الدعوة والجهاد خصوصا في هذا العصر الذي يحتاج فيه المسلمون للأخذ من سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) حتى تكون معيننا لهم.

ج- الحاجة الماسة في هذا الجانب لتطبيقه في واقع الأمة الإسلامية اليوم .

د- دراسة جانب مهم من جوانب سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وذلك لاقتفاء أثره في مسيرة الدعوة الإسلامية فالسيرة ليست قصصا تحكى للتسلية وإنما هي منهج عملي نفذه الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد أمرنا الله بالتأسي برسوله.

هـ- تقديم رؤية منهجية في كيفية السير في خطوات الدعوة إلى الإسلام واتخاذ كافة الوسائل والخطوات المناسبة لكل زمان ومكان مايناسب ظرف الدعوة والداعية وتلافي الأزمات.

الدراسات السابقة:

إن موضوع منهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة والجهاد خلال الفترة المدنية موضوع جديد لم أجد أحدا من الباحثين تناوله في دراسة مستقلة تتناول جوانب الدعوة والجهاد بجوانبه المختلفة، لكن توجد دراسات تناولت منهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) في حماية الدعوة خلال الفترة المكية على سبيل المثال كتاب منهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية (الطيب برغوث) لذلك أردت في هذا البحث أن أقف على منهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة والجهاد خلال الفترة المدنية بصورة واضحة وبذلك يكون قد اكتمل منهج الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة في كل من الفترتين المكية والمدنية وعلى حسب علمي لم أجد موضوعا بهذا الترتيب ولكن توجد جزيئات متفرقة هنا وهناك، وهذا الموضوع يعتبر موضوعا معاصراً.

منهج البحث:

استخدمت في الدراسة المنهج الاستقرائي الاستنباطي والتاريخي بحسب ما تقتضيه المادة وقمت بجمع المادة الدراسية من مصادرها الأصلية من كتب التفسير والأحاديث وكتب السيرة والتاريخ الإسلامي وكذلك استفدت من المراجع الحديثة في المساعدة على التحليل كما قمت بترجمة أعلام الصحابة الذين وردوا في البحث وقمت بوضع فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وفهرس بأسماء الصحابة بالإضافة إلي فهرس الموضوعات.

قسمت البحث إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة على التفصيل التالي:

## الفصل الأول: تعريف المصطلحات أو المفاهيم

المبحث الأول: تعريف المنهج والتعرف على مناهج أولي العزم من الرسل  
وتعريف الدعوة والجهاد

المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: المنهج الإلهي في اختيار الرسل

المطلب الثالث: المنهج الدعوى لأولى العزم من الرسل

المبحث الثاني: تعريف الدعوة وأهميتها وكيفيةها

المطلب الأول: تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: أهمية الدعوة

المطلب الثالث: كيفية الدعوة إلى الله

المبحث الثالث: الجهاد أهميته وأنواعه وآدابه

المطلب الأول: تعريف الجهاد وأهميته

المطلب الثاني: أنواع الجهاد

المطلب الثالث: أحكام الجهاد وآدابه

## الفصل الثاني: وضع المدينة قبل الإسلام وتهيئتها لاستقبال النبي ﷺ

المبحث الأول: الوضع الجغرافي والاجتماعي والسياسي قبل الإسلام

المطلب الأول: الوضع الجغرافي

المطلب الثاني: الوضع الاجتماعي

المطلب الثالث: الوضع السياسي في المدينة قبل الإسلام

المبحث الثاني: تهيئة المدينة لاستقبال الدعوة

المطلب الأول: تهيئة المدينة من خلال حرب الأوس والخزرج ومن قبل اليهود

المطلب الثاني: تهيئة المدينة عن طريق بيعة العقبة الأولى

المطلب الثالث: تهيئة المدينة عن طريق سفير الإسلام مصعب بن عمير

المبحث الثالث: وصول الرسول ﷺ إلى المدينة وبداية العمل الدعوي والسياسي

المطلب الأول: بناء المسجد للعبادة وإدارة حركة المجتمع

المطلب الثاني: توحيد الصف الداخلي عن طريق المؤاخاة

المطلب الثالث: وثيقة المدينة

الفصل الثالث: منهج الرسول  $\rho$  في التعامل مع المنافقين واليهود بالمدينة

المبحث الأول: تعريف النفاق وصفات المنافقين واليهود

المطلب الأول: تعريف النفاق وصفات المنافقين

المطلب الثالث: تعريف اليهود وصفاتهم

المطلب الثالث: علاقة المنافقين باليهود

المبحث الثاني: منهج الرسول  $\rho$  في التصدي للمنافقين

المطلب الأول: أسباب النفاق وخطورته

المطلب الثاني: أهداف المنافقين

المطلب الثالث: تصدى النبي  $\rho$  للمنافقين

المبحث الثالث: منهج الرسول  $\rho$  مع اليهود

المطلب الأول: منهج الرسل في التعامل مع يهود بني قينقاع

المطلب الثاني: منهج النبي مع يهود بني النضير

المطلب الثالث: منهج النبي  $\rho$  في التعامل مع يهود بني قريظة ويهود خيبر

الفصل الرابع: منهج الرسول  $\rho$  الجهادي والدبلوماسي

المبحث الأول: منهج الرسول  $\rho$  مع أعداء الدعوة خارج المدينة

المطلب الأول: المجتمع القرشي بمكة

المطلب الثاني: القبائل البدوية والقوي العظمي الفرس والروم

المطلب الثالث: المنهج الجهادي وفنونه لدي النبي  $\rho$  من خلال الغزوات والسرايا

المبحث الثاني: منهج النبي  $\rho$  خلال الجهاد مع أصحابه

المطلب الأول: صفاته صلى الله عليه وسلم القيادية والعسكرية

المطلب الثاني: منهج النبي  $\rho$  في التربية الجهادية مع أصحابه

المطلب الثالث: القواعد الجهادية عند النبي  $\rho$  وكيفية التعامل مع الأسرى وتقسيم الغنائم .

المبحث الثالث: منهج الرسول  $\rho$  في الدعوة عن طريق العمل الدبلوماسي

المطلب الأول: تعريف المعاهدة وما يترتب عليها

المطلب الثاني: التحالفات والتبادل الدبلوماسي

المطلب الثالث: حجة الوداع ووفاء الرسول  $\rho$